

تاریخ الانصار)) 5))

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد فلما زلتنا ايها الاخوة مع مع تاریخ الانصار رضي الله عنهم. كان من هدی النبي - 00:00:00

صلی الله علیه وسلم انه في مواسم الحج والعرب كانت لها مواسم في الحج لأن الله سبحانه وتعالى قد كتب منذ خلق السماوات والارض ان هناك اثنى عشر شهراً وان هذه الاشهر فيها اربعة حروب - 00:00:20

وكانت هذه الاشهر الحرم ثلاثة متواالية ذو القعدة وذو الحجة ومحرم والمنفرد وهو رجب يسمى ورجب الاصم فهذه الاشهر الحرم كانت شهراً قبل الحج وشهر بعد الحج. فكانت العرب تريد ان جعلت اسواقها للمجاز ومجنة وعكاظ في هذه الاشهر لأن الناس يأمن بعضهم بعضاً فكان - 00:00:40

النبي صلی الله علیه وسلم يذهب الى اسواق العرب. عكاظ كانت قرية من الطائف. ومجنة وهي المجاز مكة فكان النبي يذهب الى كل قبيلة وكان يذهب الى منى لأن العرب تجتمع في منى فكان النبي - 00:01:10

يعرض نفسه صلی الله علیه وسلم الى كل القبائل من رجل يحملني الى قومه ابلغ رسالة ربي فان قريشاً منعوني بان ابلغ رسالة ربي. فكان النبي صلی الله علیه وسلم لا يسمع بقادم من مكة من العرب - 00:01:30

الا وتعرض له صلی الله علیه وسلم يدعوه الى الاسلام. وكان من حضر من العرب الى مكة رجل يقال له ابن الصامت اخوبني عمر ابن عوف. عاد دخل مكة حاجاً او معتمراً. وكان اصحابه - 00:01:50

ان الاوس والخزرج يلقبونه بالكامل. لأن العرب كان السيد فيهم اذا كان كاتباً وقارئاً وشاعراً وفارساً وسابحاً فهذه الصفات يقولون هو كامل لأن اجتمعت فيه الكمال له النبي صلی الله علیه وسلم ودعاه الى الاسلام. فقال سعيد للنبي قال هل معك مثل الذي معك - 00:02:10

النبي قال له ما معك؟ قال مجلة لقمان اي حكمة لقمان. فلما قرأها على النبي صلی الله علیه وسلم قال النبي له كلام حسن وان الذي عندي افضل منه عندي كتاب الله قرآن انزله الله علي وهو نور وهدى - 00:02:40

فلما قرأ عليه القرآن لم يبعد ولم يقرب. وقال هذا قول حسن. ثم ذهب سعيد الى قومه وقتل هناك في حرب حاطب عرفت بحرب حاطب قبل بعث التي قدمتنا ذكرها. هذا الرجل يعني من شعره يعني كان - 00:03:00

شاعراً شريفاً نسيباً وله ابيات مشهورة يقول الا ربما ان تدعوا صديقاً ولو ترى؟ مقالته بالغيب ساء كما يفرى. مقالته كالشهد يعني العسل. مقالته كالشهد ما كان شاهداً. وبالغيب مؤثر - 00:03:20

على صفرة النحر يعني في لحظة غيابك ينظر الى النقطة التي عند رقبتك وهي الثغرة ليضررك فيها لتموت يسرك باديه وتحت اديمه نيمية غش تبتلي عقب الظهر تبين لك العينان ما هو كاتم - 00:03:40

من الغل والبغضاء بالنظر الشذري. فرشني بخير طالما قد بريتني. وخير الموال من يريش. ولا يبري الذي ينفع ولا يضر. ثم ذهب وقيل انه قتل في حرب باعث وقال بعض اقوامه انه كان مات مسلماً - 00:04:00

شهد للنبي صلی الله علیه وسلم والله اعلم اي كذلك كان. هذا الرجل هو اول من اثار في الانصار فكرة نبوة او لانه حدث قومه انه التقى برجل وكان من امره كذا وكذا. قدمنا في بعض الدروس الماضية ان الاوس والخزرج - 00:04:20

قد كان بينهم حرب استمرت قيل مائة سنة وقيل مئة وعشرين سنة. لكن لكثره الحروب بعضهم طلب مساعدات من دول كما قدمنا

في ضعاف بعضهم من فجارة بعضهم من جهينة يعني لقلة ما من مات فيهم. فكان من قدر الله ان جاء قوم يقودهم - 00:04:40
يقال له ابو الحيسر وهو انس بن رافع معه فتية منبني عبد الاشهل وهم من الاوس يطلبون حلف قريش ظد الانصار الخزرج. قريش
لان مصلحتها مع الفريقين فلا تزيد ان تفضل بعضهم على بعض. فلما - 00:05:00

يلتمسون آآ الحلفة من قريش على الخزرج سمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم في خير مما
جئتم له ؟ فعэрظ النبي امره وقال اني رسول بعثني الله ادعوكم الى - 00:05:20

اسلام وتلا عليهم. كان من بين القوم رجل يقال له اياس ابن معاذ. وكان اصغر القوم. فقال والله خير مما جئنا له. فاخذ ابو الحيسر
جاء حفنة من البطحاء ثم صك بها وجهه وقال - 00:05:40

دعنا منك لعمري لقد جئنا لغير هذا. هذا الرجل ايضا اياس بن معاذ قيل ان انه عند موته سمعوه يسبح ويهلل ويكبر. والله اعلم اي
ذلك كان. الان كما قدمنا - 00:06:00

اه ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان اليهود كانوا يستفتحون على الذين كفروا. الاستفتاح هو ان اليهود كانوا قد سكنوا المدينة مع
الخزرج وهم والخزرج الانصار واليهود كانت بينهم وبين الانصار معارك فإذا - 00:06:20

نصر اليهود فرحا. واذا هزم اليهود واستذلوا كانوا يقولون هذا زمان نبي يخرج فنؤمن به نقتلكم معه قتل عاد وارب. اذا الانصاركثر
على سمعهم ذكر هذا النبي وانه جاء بالقتل وانه جاء منتصرا وانه اخر الانبياء وظل هذا الامر يتراوّد بينهم. حتى ان حسان -
00:06:40

بن ثابت رضي الله عنه يقول يقول كنت صبيا قد ميزت اذا برجل يصبح على اليهود فلما اجتمعوا او قال هذا او ان خروج نجم
احمد. حسان رضي الله عنه في السادسة. والنبي ولد - 00:07:10

يعني في ذلك الوقت في زمن حسان يعني بينه وبين حسان قرابة ست سنوات. فلما دخل النبي الى المدينة كان قد قارب من اربعة
وخمسين وحسان في الستين كما قيل اسلم او ستين ومات وعمره ستين لانه عاش مئة وعشرين. فلما اراد الله سبحانه - 00:07:30
وتعالى اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وكان النبي يخرج في المواسم اذ عرض له اه في رجب قيل ان رجب في عمرة او
ما شابه ذلك وقيل في الحج اعرض له عند العقبة ستة نفر من الخزرج - 00:07:50

هؤلاء الستة جاء النبي صلی الله عليه وسلم اليهم. طبعا الاوس سموا اوس قيل لانه من عطية والذئب يسمى ايضا اوس والرجل الذي
يحب الله واللعب يسمى اوس. والخزرج قيل هي الريح الباردة وقيل هي الريح - 00:08:10

نوبية خاصة فلما جاء النبي صلی الله عليه وسلم المشهور في في باب السير انهم كانوا ستة وبعضهم يقول وكانوا ثمانية فلما جاءهم
النبي صلی الله عليه وسلم وكان يعرض نفسه على القبائل قال من انتم ؟ قالوا نحن - 00:08:30

من النفر ومن الخزرج. قال امن موالي يهود ؟ اي من حلفاء اليهود ؟ لان الخزرج كانوا موالي للنظير آآ وبني قريظة وكانوا متعاضدين
بعض الحروب كانت بينهم فكان اليهود لهم القوة ثم قدمنا في الدروس الماظية - 00:08:50

انهم ضربوا فاستذلوا للاوس والخزرج. فقال لهم النبي صلی الله عليه وسلم بعد ان قالوا نعم نحن موالي يهود اي حلفاؤهم. قال افلا
تجلسون اكلمكم ؟ فقالوا له نعم. فلما جلسوا وسمعوا اه كلام النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:10

وسمعوا امارات الصدق وعلامات الصدق في وجهه صلی الله عليه وسلم قالوا انتبهوا. قالوا والله انه للنبي الذي يوعدكم به يهود او
يتوعدكم به يهود فلا تسبقونكم اليه. فلا ظنككم الي. فلما اسلموا يعني دخل اليمان في قلوبهم ايضا لانهم قوم عقلا - 00:09:30

قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم انا قد تركنا قومنا وهم يعني في شر حال فيهم العداوة والشر وانهم مع انهم اخوة لام واب. لكن هكذا
يعني صار الامر حتى دخلوا المئة سنة. قال فان - 00:10:00

ماعون او يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك. فاستأذنوا النبي صلی الله عليه وسلم ان يذهبوا الى قومهم وان يدعوا قومهم الى
الاسلام فان تحقق المراد فان النبي صلی الله عليه وسلم سيلاقى نصرة - 00:10:20

وعظيم خير من هؤلاء القوم. ثم ذهبوا وظلوا يدعون ويدعون حتى كتب الله سبحانه وتعالى ان ذكر الاسلام فيما بينهم. فلما

كان عام قابل حضر اولئك النفر الى رسول الله صلى الله - 00:10:40

الله عليه وسلم وقيل كانوا اثنا عشر رجلا. يعني المشهور في باب السير انهم اثني عشر رجلا عشرة من الخزرج واثنان من الاوس.
فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي ما عرفت - 00:11:00

بيعة العقبة الاولى. وبعض العلماء يقول الستة كانت العقبة الاولى. والاثنتي عشر العقبة الثانية ثلاثة وسبعين وامرأتان العقبة الثالثة
وبعض العلماء يقول لا. تلك التي فيها الستة انما جاءت عرضا. هذا كان عن موعد. فسميت العقبة - 00:11:20

الاولى وكانوا قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء. وهي المشهورة بايعوني على الا تشركوا وبالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم من املاقكم ولا تأتوا بهتان ولا تعصوني في معروف - 00:11:40

تفترون من بين ايديكم وخلفكم المشهور في صحيح البخاري حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. هذى البيعة بيعة النساء
لسبعين. السبب الاول انها بنصها نزل في اخر صلح الحديبية اذا جاءك - 00:12:00

مؤمنات فسميت بيعة النساء لهذا الامر. وقيل لانه لم يذكر فيها الجهاد. لانه لم يذكر فيها الجهاد هؤلاء القوم لما ذهبوا انطلقا الى
بلادهم. الرواية الاولى تقول انهم قالوا يا رسول الله ابعث معنا رجل - 00:12:20

يعلمونا بفتح معهم من ام مكتوم ومصعب بن عمير. والرواية الثانية تقول انه بعدما ذهبوا وانتشر فيهم الاسلام بعثوا الى النبي لسبب
يعني راجع الى العادات والتقاليد او راجع الى العلاقة الاجتماعية اللي بين الاوس - 00:12:40

خرج من سيصلي فيينا بناء من الذي سيقودنا؟ من الذي سيحكم بيننا؟ فهو لاء لن يرضوا بهؤلاء وهو لاء لن يرضوا هؤلاء رجلا من
خارجهم يكون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك ينجو من هذا الموقف فبعث - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير. الان مصعب ابن عمير دخل المدينة هناك صراع شديد بين الاوس والخزرج.
ونزل رضي الله عنه على اسعد بن زراة واسعد ابن زراة من الاوس. فاراد آآ رجل يسعى مع النبي صلى الله عليه وسلم بايده ثم جاء
الى - 00:13:20

فجعل هو الذي يقوم بكل شيء يذهب مع مصعب الى الناس الذين يظن ان فيهم خيرا واسلاما حتى بدأ الاسلام في كل بيت فسمع
سعد بن معاذ وهو سيد الاوس ومعه اسعد بن حضير اسيد ابن حضير - 00:13:50

ذهبوا فسمعوا ان في بئر يقال لها بئر مرق ان اسعد بن زراة ومصعب بن عمير هناك. فقال اه سعد بن معاذ يا اسيد اذهب الى هذان
اللذان فرقا بيننا - 00:14:10

نعم. ولو مكان اسعد بن زراة لكفيتك الامر. ولكن ابن خالتي فلا اريد ان يعني ا تعرض له فاخذ اسيد ابن حضير وحضير كما قدمنا
في حرب بعاف ايوه وسيده حضير الكتائب يسمونه لشدة بأنه وقوته وشجاعته - 00:14:30

فهو ابن حرب وابوه ابن حروب. فاخذ حربته لان هناك صراع بينهم. فلابد ان يكون دائمًا ذهب اليه الان اسيد ابن حضير اقبل على
مصعب وعلى اسعد بن زراة اسعد بن - 00:14:50

زيارة قال لمصعب هذا سيد قومه. قد جاءك فاصدق الله به اذا فلما رأى اسعد ابن زراة اقبال اسيد بن حضير قال هذا سيد قومه.
فاصدق الله به. فقال مصعب اني اجلس - 00:15:10

اكلمه الذي الذي عنده شيء يريد ان يعرضه على الناس لابد ان يكون واسع الصدر عظيم لانك تريد ان تعرّض للناس شيئا عظيما
ينفذهم من النار ويدخلهم الجنة. نعم. مصعب ما قال لا ستفعل ونفهم - 00:15:40

فقال له اني اجلس واكلم انا انا علي العرض. وليس علي ان يأخذ به. لست صاحب سلطان. فقال فلما وقف عليهم الان اسيد بن
حضير سيقول كلاما يبرهن عما يريد من مصعب قال - 00:16:00

ما جاء بك ما اليها تسفوون ضعفائنا اعتزلانا ان كانت لكم بما انفسكم حاجة اذا انت افسدتم السفهاء. انت افسدتم السفهاء واردتم
التفرق بيننا. فان كانت لكم اجل يعني ان كتم لا تريدون الموت انصرفوا. فقال له مصحف. الان انت قلت الذي عندك فاسمع الذي
عندنا. قال او - 00:16:20

وتجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته. وان كرهته كف عنك ما لا تكره عرظ عليه عرضا لا يستطيع احدا ان يرده. الان اعرض عليك امري. ان رأيت خير اقبله رأيت غير ذلك ستنزل عند رغبتك. فقال اي والله لقد انصفت. فركز حربته - 00:16:50

ثم جلس يقول فقرأ مصعب عليه القرآن يقول الراوي فقال والله لعرفنا في وجهه اسلام قبل ان يتكلم في اشراقة وتسهله. فعلا انت لما تعرض على انسان شيء وهو عاقل - 00:17:20

صاحب حلم ودراءة لا يستطيع رفضه. فقال لهم ما الذي يعني ما الذي يريد يفعله الانسان ليدخل في هذا الدين قالوا تغتسل وتتطهر وتتطهر ثوبيك وتشهد شهادة الحق ثم تصلي. فعل ثم قال لهم - 00:17:40

هذا الانسان ايضا عليه الا دون انسان اقوى منه. اسيد ابن حضير كما قدمنا هو سيد قومه مع ابن معاذ لكن يعلم ان سعدا اقوى منه واقبل عند الناس. فقال لهم ان ورائي رجال - 00:18:00

ان رجاء وراء رجالا ان اتبعهما لم يتختلف عنه احد من قومه وسارسله اليكما وهو سعد بن معاذ. الان اخذ حربته وانصرف. لما رآه مقبلا سعد بن معاذ قال احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم. فقال له - 00:18:20

لما وقف عليه قال اني ذهبت اليهما وكلمتهما وما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهم فقال نفعل ما احببتم الا انبني حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زراره ليقتلوا وذلك انهم قد عرفوا انه - 00:18:50

ابن خالتك ليغفروك.ليس مصعب ابن عمير كان في تحت جناح اسعد ابن زراره وحمايته فاذا قتلوا خفروا ذمته. وبذلك اهانة لك يا سعد. فاخذ الحرب وقال والله ما اغنىتني شيء او ما اغنىتني عن شيء. فلما انطلق فوجدهما ساكنين ليس بهما بأس. عرف ان - 00:19:10

السيد يريد منه ان يسمع ما سمع. فقال لهم اسعد قال الان اسعد يقول للمصحف هذا السيد من ورائه. والله لئن تبعك لا يتختلف عنه احد. لكنه وقف عليهم ف قال لهم يعني افسدتما علينا سفالنا وضفالنا فان كانت لكم بما انفسكم حاجة يعني اذبها من - 00:19:40 هذا المكان فقال له مصعب او خير من ذلك تجلس. فان سمعت شيئا حسنا فاقبله. وان سمعت غير ذلك نزلنا على امرك فقال انصفت رکز الحرب وجلس. يقول فقرأ عليه القرآن فرأينا الاسلام في وجهه قبل ان ينطق به. ثم اغتسل - 00:20:10

ثوبيه وصلى ثم ذهب يعني دليل على قوة هذا الانسان كانت العرب في جاهليتها عندها من القدرة على البيان ان تعرف الفرق بين قول البشر وقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. فلذلك لما سمعوا القرآن - 00:20:30

قلوب صافية والقوية البلاغية والبيانية موجودة اسلموا على طول. نعم. لذلك سعد ابن معاذ اخذ اذريطة وانطلق الى قومه قالوا لما رأوه مقبلا احلفوا بالله لقد جاءكم بغير الوجه الذي ذهب به ثم - 00:20:50

وقف على باب مدخل هذه القبيلة وهي عبدبني عبدالأشهل. الان الانسان عليه ان يعرف مكانته. قال كيف تعلمون امري فيكم؟ قالوا سيدنا واوصلنا وافضلنا رأيا وايمانا نقيبا. قال فان كلام رجالكم - 00:21:10

ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله. يقول فوالله ما امسى في داربني عبدالأشهل رجل ولا امرأة الا مسلما ومسلمة. وبذلك يعني ادخل الله سبحانه وتعالى سيد الاوس اه سيد الاوس - 00:21:30

الاووس سعد اسيد بن حضير وسعد بن معاذ الى هذا الدين العظيم. وبذلك اصبح للنبي صلى الله عليه وسلم موضع يستطيع ان ينتقل له. ماذا سيحدث بعد؟ هذا ما سيكون ان شاء الله حديثنا في الدرس القادم وصلى الله على محمد - 00:21:50